نزلت في شان عثمان ابن عفان وعبد الرحمن بن عوف وذلك ان رسول الله عليه السلام
لما حث الناس على الصدقة حين اراد الخروج الى غزوة تبوك فجا عبد الرحمن باربعة الاف
درهم فقال يا رسول الله كانت لي ثمانية الاف درهم فامسكت منها لنفسي وعيالي اربعة
الاف واقرضتها لربي فقال له رسول الله بارك الله فيما امسكت وفيما اعطيت وقال عثمان
ابن عفان يا رسول الله علي جهاز من لا جهاز له فنزلت هذه الاية مثل الذين ينفقون
الاية ابو الليث قال الكلبي مقاتل نزلت هذه
الاية في شان علي بن ابي طالب رضي الله
عنه كانت له اربعة دراهم ولم يملك غيرها
فلما نزل التحريض بالصدقة تصدق بدرهم
بالليل وبدرهم بالنهار وبدرهم في السر وبدرهم في العلانية
فنزلت الذين ينفقون الاية ابو الليث قال عم
ان اولى الناس بي يوم القيمة اكثرهم علي
صلوة روى عن علي ابن ابي طالب رضي الله
عنه قال عم ما من دعا الا بينه وبين الله
تع حجاب حتى يصلي على محمد عم فاذا فعل
ذلك خرق الحجاب واستجيب له الدعا وعن
انس رضي الله عنه انه قال عم لما خلق الله
تع الارض فتحركت واخلق الجبال فوضع الجبال
على الارض فاستقرت فتعجب الملائكة فقالوا
يا رب هل من خلقك شيئ اشد من الجبال قال

سورة البقرة بسم الله الرحمن الرحيم
مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله
كمثل حبة اي مثل نفقتهم كمثل حبة او مثل
هم كمثل باذرة حبة على حذف مضاف انبتت
سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة
اسند الانبات الى الحبة كما كانت من الاسباب
كما يسند الى الارض والماء والمنبت على الحقيقة
هو الله تعالى والمعنى انه يخرج منها ساق
يتشعب منها سبع شعب لكل منها
سنبلة فيها مائة حبة وهو تمثيل لا يقتضي
وقوعه وقد يكون في الذرة والدخن وفي البر في الا
رض المغلة في بعض الاراضي والله يضاعف
تلك المضاعفة لمن يشاء بفضله على حسب حال
المنفق من اخلاصه وتعبه ومن اجل ذلك تفا
وتت الاعمال في مقادير الثواب والله واسع

نعم الحديد فقالوا يا رب هل من خلقك شيئ اشد من الحديد قال النار فقالوا يا رب هل من
خلقك شيئ اشد من النار قال نعم الماء فقالوا يا رب هل من خلقك شيئ اشد قال نعم
الريح فقالوا يا رب هل من خلقك شيئ اشد من الريح قال نعم ابن ادم يتصدق صدقة
بيمينه يخفيها من شماله فهو اشد كما قال الله تع وان تخفوها وتؤتوها الفقراء
فهو خير لكم وبهذا السبب بالغ السلف اخفاء صدقتهم عن اعين الناس حتى طلب بعضهم
فقيرا اعمى لئلا يعلم احد من المتصدق وبعضهم ربطوا في ثوب الفقراء نائما وبعضهم القوا
في طريق الفقراء ليأخذوها والثاني ان تحذر من المن والاذى كما قال الله تع يا ايها الذين

امنوا

امنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى كالذي ينفق ماله رئاء الناس والثالث
ان تخرجها من اطيب اموالكم كما قال الله تع لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون حتى لا
تكون ممن قال الله تع ويجعلون لله ما يكرهون الاية وكذا قال رسول الله عم ان الله
طيب لا يقبل الله الا الطيب اي الحلال ولكما قال سفيان الثوري من انفق الحرام في طاعات
الله كان كمن طهر الثوب بالبول والثوب لا يطهر الا بالماء الطاهر والذنب لا يطهر
الا بالحلال والرابع ان تعطي بوجه طليق مستبشر غير مستكره كما قال الله الذين ينفقون
اموالهم في سبيل الله ثم لا يتبعون
ما انفقوا منا ولا اذى لهم اجرهم
عند ربهم لا خوف عليهم ولا
هم يحزنون والذي قال عم سبق
درهم على مائة الف يعني ان درها
واحدا بالاستبشار افضل من
مائة الف مع الكراهة والخامس
ان تحري بصدقتك محلا
ونعطي العالم المتقي الذي
يستعين بها على طاعة الله
تعالى وتقواه او الصالح المقبل

لا يضيق عليه ما يتفضل به من الزيادة عليم بنية المنفق
وقدر انفاقه قاضي لترجمه مثل الذين ينفقون اموالهم
في سبيل الله تع لنك سبيلنده اول كركسه جهاد و
سائر خير اتدر نفقه لرينك مثل كمثل حبة لمشول حبه يعني بر
دانه نك مثلينه ركه انبتت سبع سنابل اول يدلا سنبله بتوره
في كل سنبلة مائة حبة هر بر سنبله ده يوز حسنه او اشته
تمثل روقوعني اقتضا اتمز والله يضاعف لمن يشاء الله تع
ديلديكي كسه ايجون اشبو مضاعفه يي ويا بونك اوزرينه
مضاعف لي وير ر والله واسع عليم الله تعالى واسعدر
فضلنه نويرركه اول زياده الا ضيق وير مز وعليمدر منفقك
نيتن وقدر انفاقين بيلور تفسير تبيان

وكذا قال الله تع انما الصدقات للفقراء والمساكين وابن السبيل وروي عن النبي عم انه قال
الصدقة اذا اخرجت من يد صاحبها تكلمت بخمس كلمات اول كنت صغيرا فكبرتني والثاني
كنت حارسي فالان صرت حارسك والثالث كنت عدوا فاحببتني والرابع كنت مرجا
بالحسنة فله عشر امثالها قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما من مسلم يطعم
اخاه حتى يشبعه ويسقيه حتى يرويه الا بعده الله تعالى من النار وجعل بينه وبينها
سبع خنادق بين كل خندقين خمس مائة عام ونادى جهنم يا رب ايذن لي بالسجود
شكرا لك فقد اردت ان تعتق احدا من امة محمد عليه السلام من عذابي لاني كنت استحي
من امة محمد عليه السلام ان اعذب المتصدق من امته فلا بد لي من طاعتك ثم امر الله تع
ليدخل الجنة المتصدق بلقمة خبز او بقبضة تمر وقد حكى كان في بني اسرائيل قحط شديد
سنين متوالية وكان عند امرأة لقمة من خبز فوضعتها في فمها لتأكلها فادكا

فانيا فابقيتني والخامس كنت قليلا وكثرتني كما قال من جاء بالحسنة

ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الا مثلها وهم لا يظلمون